جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

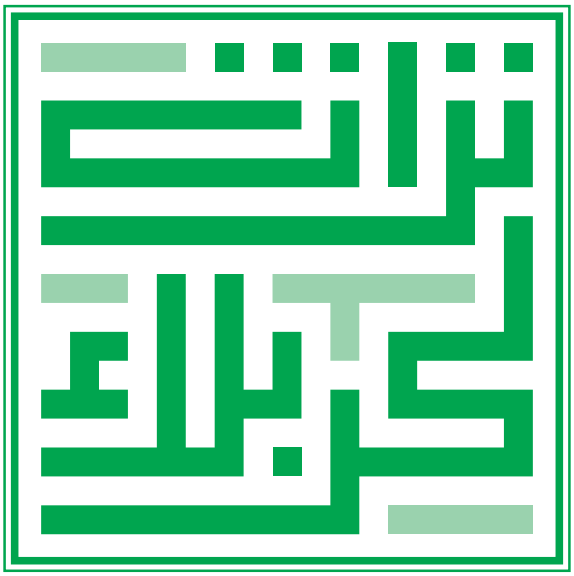


مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْـمُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُوْنِ الْـمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ/ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

السنة الخامسة/ المجلَّد الخامس/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ = 2014-
مجلد : صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الاول (آذار 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--كربلاء--العراق--المؤلفات--دوريات. الف. العنوان.

**DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01**
**مركز الفهرسة ونظم المعلومات**

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

**Phone No:** 310058

**Mobile No:** 07700479123

**E.mail:** turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

**المطبعة:** العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

**الإدارة والتسويق:** حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمِ

**المشرف العام**

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

**المشرف العلمي**

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

**رئيس التحرير**

د. احسان علي سعيد الغريفي ( مدير مركز تراث كربلاء )

**مدير التحرير**

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

**الهيأة الاستشارية**

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء )

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

## سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

## الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي ( كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

## مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

## مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

## الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

## الموقع الألكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

## قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقدم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الألكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر الأفكار المنشورة جميعها في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ -البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د -البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ-البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب-تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

جـ-تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د-تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com).

أو موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم


جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي


الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

**العتبة العباسية المقدسة**

**م / مجلة تراث كربلاء**

**تحية طيبة..**

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

**...مع التقدير**


**أ.د. غسان حميد عبد المجيد**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً**

**٢٠١٤/١٠/**

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة


www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

## كلمة العدد

## بسم الله الرحمن الرحيم

## الشمعة الخامسة

الحمد لله خالق الخلق وبارئ الرزق حمدًا يليق بجلاله، وكما يحبّ أن يُحمَد، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد، وعلى آله نبراس الهدَى و آية التقَى الذين أذهب الله عنهم الرِّجس وطهَّرهم تطهيرًا.

أمَّا بعد : فبين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الأول – المجلَّد الخامس للسنة الخامسة من مجلَّة تراث كربلاء، وهي بهذا تُوقد شمعتها الخامسة، بعد أن قدَّمت ما يُؤهِّلها للوقوف في مصاف المجلَّات العالميَّة العلميَّة المحكَّمة الرصينة التي يُشار لها بالبنان ؛ وذلك بفضل الله تبارك وتعالى، وببركة أبي الفضل سيِّدنا العباس عليه السلام، وبأقلام الباحثين المرموقة الَّتي هي شريان الحياة في المجلَّة، وبجهود هيأتي المجلَّة الاستشارية والتحريرية، فقد قامت الهيأتان بوضع الخطط و الدِّراسات للرقيّ بالمجلَّة إلى المستوَى الَّذي يليق بها، فزوَّدَت الباحثين بالعناوين الَّتي ترغب المجلَّة الكتابة فيها، ووضعَت محاور تراثيَّة للنَّدوات الموسَّعة التي عقدتها مع بعض الجامعات العراقيَّة، فضلًا عن مراجعة وتصحيح الأبحاث الواردة إليها، وإرشـاد الباحثين، للرقيّ بالبحوث إلى المستوى العلميّ المرموق قبل إرسالها إلى المقوِّمين العلميِّين المشهود بكفاءاتهم في الجامعات العراقيَّة .

ونظرًا لوجود قسم كبير من التراث الكربلائيّ مُغيَّبًا بين ثنايا المخطوطات الَّتي هيَ عرضة للتلف والاندثار، ولأهميَّة التراث المخطوط وما يحويه من كنوز معرفيَّة، ونكات علميَّة تساهم بشكل فاعل في توثيق التراث، و تفتح الآفاق أمام الباحثين والدارسين للشروع في أبحاثٍ ودراسات مبتكرة وأصيلة تثري البحث العلميّ، وتساهم في تطويره، قررت المجلَّة أن تُلحق في هذا العدد، وفي الأعداد القادمة شيئًا ممَّا يختصُّ بالتراث المخطوط ليُقدِّم للقرَّاء الكرام مخطوطة محقَّقة، أو صورة لمخطوطة، أو فهرسة للمخطوطات، أو أختامًا، أو بلاغات، ونحو ذلك مما يُعنى به التراث المخطوط، ففي هذا العدد ننشر تحقيق نصّ الترجمة الذاتيَّة للشيخ محمّد تقي الهرويّ الحائريّ المذكورة في خاتمة كتابه (نهاية الآمال في كيفيّة الرجوع إلى علم الرجال) إذ ترجم نفسه في هذه الخاتمة، وهو أحد أعلام تراث كربلاء إذ سكن فيها أكثر من ربع قرن مدرسًا واستاذًا، إلى أن توفّي فيها، ودفن في الصحن الحسيني الشريف.

وأمَّا بقيَّة أبحاث هذا العدد فقد تنوَّعت بين إحياء التراث المغمور لبعض علماء كربلاء، و البحث في سيرتهم ومنهجهم و دورهم العلميّ، وبين دراسة شخصياتهم ونتاجاتهم الفكرية والمعرفية، فضلًا عن الأبحاث الأدبية والتاريخيَّة، وغيرها من الأبحاث التِّي شكلَّت تنوّعًا علميًّا يتناغم مع دور المجلَّة و أهدافها الَّتي تسعى لتحقيقها.

و كما نشرنا للقارئ الكريم في العدد الأوَّل من العام الماضي السيرة الذاتيَّة لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء، فقد قررنا نشر سيرتهم الذاتيَّة المحدَّثة في هذا العدد. ويكون هذا معتمَدًا في العدد الأوَّل مِن كلِّ عام .

وفي الختام نرجو من القرّاء الكرام رفدنا بكلِّ ما مِن شأنه النهوض بالمجلَّة أكثر فأكثر ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(رئيس التحرير)

## كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

## لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولًا، وفعلًا، وتفكيرًا. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفًا بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثًا لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ ، ومرةلأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة،لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل همومًا متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلبًا أو إيجابًا على حركيتها، ثقافيًا ومعرفيًا.

- إجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعًا.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الإلتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والإقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

# المحتويات


| ص | عنوان البحث | اسم الباحث |
|---|---|---|
| ٢٧ | السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي الحائري وتراثه المغمور (الوسائل الحائريّة) أنموذجًا | **مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي**<br>الحوزة العلمية<br>النجف الأشرف |
| ٩٣ | علماء كربلاء محمد مهدي الشهرستاني (١١٣٠هـ – ١٢١٦هـ)أنموذجًا | **م.د. فاطمة فالح جاسم الخفاجي**<br>جامعة ذي قار<br>كلية التربية للعلوم الإنسانية<br>قسم التاريخ |
| ١٢٣ | من أعلام مدرسة كربلاء السيد محمد جواد العاملي أنموذجًا | **م.د. محمد ناظم المفرجي**<br>جامعة كربلاء<br>كلية العلوم الإسلامية<br>قسم الفقه و أصوله |
| ١٧١ | مدرسة السردار حسن خان ودورها العلمي | **أحمد مهلهل مكلف الأسدي**<br>ماجستير تاريخ / مركز كربلاء للدراسات والبحوث/ العتبة الحسينية المقدسة |
| ٢٠١ | كربلاء في الرواية الإسلامية حتى سنة ١٤٨هـ/٧٥٦م | **أحمد فاضل حسون سرحان**<br>ماجستير تاريخ / مركزتراث كربلاء / العتبة العباسية المقدسة |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٤١ | الشيخ محمد الطُرفي واستدراكاته النحوية كتاب التحف الطرفية مثالا | **أ.م.د. فلاح رسول الحسيني**<br>جامعة كربلاء<br>كلية التربية للعلوم الإنسانية<br>قسم اللغة العربية |
| ٢٧٣ | الإتجاه الديني في شعر عباس أبو الطوس | **أ.م.د. سها صاحب القريشي**<br>جامعة كربلاء<br>كلية التربية للعلوم الإنسانية<br>قسم التاريخ |
| ٣٠٩ | منهج ولي بن نعمة الحسيني في كتابه مجمع البحرين في فضائل السبطين | **م.د. علاء حسن مردان اللامي**<br>كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة<br>فرع ذي قار |
| ٣٤١ | **التراث المخطوط** | |
| | السيرة الذاتيَّة للشيخ محمَّد تقي الهرويّ الأصفهانيّ الحائريّ (١٢١٧-١٢٩٩هـ) | **محمد حسين الواعظ النجفي**<br>الحوزة العلمي<br>قم المقدسة |
| ٣٦٧ | السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء | |

| | | |
|---|---|---|
| **19** | Trade in Holy Kerbala City from the Fifth Hijri to the Eight Hijri Century | **Sebah Hashim Kereem**<br>**M.A. in History**<br>Karbala University<br>College of Education for Human Science<br>Dept. of History |
| **39** | **The Curriculum Vitae of the Members of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.** | |

# مدرسة السردار حسن خان وأثرها العلمي

# The School of Al Serdar Hassan Khan and its Scientific impact


**أحمد مهلهل مكلف الأسدي**
ماجستير تاريخ
مركز كربلاء للدراسات والبحوث
العتبة الحسينية المقدسة

**Ahmed Mehilhil Meklif Al Asedi**
M.A. history
Kerbala Center For Studies and Research
AL Hussein Holy Shrine
Ahmed.alassadi@gmail.com

## الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على إحدى المدارس الدينية في كربلاء وهي مدرسة السردار حسن خان، تلك المدرسة التي كان لها قصب السبق في التأسيس وإشاعة العلوم الدينية في مختلف أصقاع العالم الإسلامي وتخريج الآلاف من طلّاب العلم الذين كانوا يقصدونها من شتى الأقطار لِما كانت تتمتّع به من أكفاء ولما تقدمه من الدعم المعنوي والمادي ولا سيما لأولئك الطلّاب الغرباء.

## Abstract:

The research aims at shedding the light on one of the religious school in Kerbala, that is, Al Serdar Hassan Khan school. That school had priority in establishing and spreading the religious sciences to all over the Islamic world. That was beside graduating thousands of students who were heading to that school from different distant countries due to its possession of professional teachers and presenting the moral and material support to those foreigner students.

## المقدِّمة:

منذ أن ضمّت أرض كربلاء الجَسَدَيْن الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، أصبحت مقصدًا للناس من مختلف الأرَضين، وكان واحدًا من مقاصدهم هو ابتغاء العلم الذي نبع منها في وقت مبكر من تاريخها الإسلامي، ولمّا صار إقبال طلّاب العلم يتزايد على المدينة كان لا بدّ من بناء المدارس لهم ليتمكّنوا من تحصيله بيسر، وعليه فقد ظهرت مدارس عدّة في كربلاء قام بتأسيسها بعض العلماء الخيرين.

وإنّ أقدم تلك المدارس وأشهرها وأوسعها وأكثرها خدمة لطلّاب العلوم الدينية هي مدرسة السردار حسن خان.

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يُقسَّم على مطالب عدة، وهي كالآتي:

**المطلب الأول: نشأة المدارس الدينية في كربلاء ودواعيها.**

**المطلب الثاني: تأسيس مدرسة السردار حسن خان وخصائصها العمارية.**

**المطلب الثالث: الأثر العلمي لمدرسة السردار حسن خان.**

**المطلب الرابع: أسباب إزالة مدرسة السردار حسن خان.**

في هذه المطالب سنحاول الوقوف أمام بداية ظهور المدارس الدينية في كربلاء مع ملاحظة الدواعي لبنائها، وبعدها نبحث في تأسيس مدرسة السردار حسن خان وموقعها، وأهم خصائصها العمارية، وما أُجريَ عليها من عمليات ترميم وصيانة وتوسعة، بعد ذلك نتطرق إلى أثر المدرسة

العلمي، ثم سنذكر ما تعرّضت له المدرسة من الهدم والتخريب وأسباب ذلك، وقد أنهينا بحثنا بخاتمة ثبّتنا فيها أبرز النتائج التي توصلّنا إليها.

**المطلب الأول: نشأة المدارس الدينية في كربلاء ودواعيها.**

يذهب بعضهم إلى أن الإمام الصادق عليه السلام (٨٠-١٤٨هـ/ ٦٩٩-٧٦٥م) هو أوّل مَن وضع اللَّبنة الأولى لمدرسة دينية في كربلاء[١]، فقد زار عليه السلام قبر جده الإمام الحسين عليه السلام مرتين على الأقل[٢]، وذلك بعد أن جيءَ به إلى الحيرة، مرة في أيّام أبي العباس السفّاح(١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٤٩-٧٥٣م) ومرة أخرى في أيّام أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م)[٣].

فإبان وجوده عليه السلام في كربلاء شرع بتأسيس مدرسة دينية كبيرة عُدّت نواة للحوزة العلمية الشيعية، وقد سكن الإمام عليه السلام جنوب نهر العلقمي وبدأ يُلقي دروسه ومحاضراته العلمية على الدارسين في داره تلك، وكذا في أروقة الروضة الحسينية. وبعد استشهاد الإمام الصادق عليه السلام أكمل ولده الإمام موسى الكاظم عليه السلام (١٢٨-١٨٣هـ/ ٧٤٥-٧٩٩م) مشروعه التعليمي الديني، فقام بتأسيس مدرسته الدينية في كربلاء عندما انتقل إليها بحدود عام(١٦٢هـ/ ٧٧٨م) إلى(١٦٥هـ/ ٧٨١م)، وبقي فيها أكثر من سنتين، وفي هذه المدة بنى داره ومدرسته بين الحرمين الشريفين، في الشمال الشرقي من حرم الإمام الحسين عليه السلام وغرب حرم مولانا العباس عليه السلام وقد تصدى الإمام الكاظم عليه السلام للتدريس ونشر الفقه الإسلامي والحديث، فازدلفت إليه الشيعة من كل فجٍّ عميق، زرافات

ووحدانًا، والتفّت حوله جموع العلماء والمحدثين والرواة تستسقي منه العلم وتنهل من معينه العذب، وتروي عنه الأحاديث، وهكذا أخذت هذه المدرسة بالاتساع والتطوّر عبر السنين، منجبةً كبار الفقهاء ومراجع الدين(٤).

كانت هذه البداية للانطلاقة العلمية والفكرية لمدينة كربلاء، التي كانت وما تزال تتمتع بقوّة جذب روحية كبيرة، فلم يكن غريبًا والحالة هذه أن تستمر كربلاء في عطائها العلمي والفكري، وأن تنتشر فيها مدارس العلوم الدينية تلبية للحاجة المتزايدة لها من قِبَل طلّاب العلم، ليس من داخل كربلاء أو العراق فحسب، بل من شتى أصقاع الأرض أيضًا، وقد نتج عن ذلك تخريج نخبة من العلماء والفقهاء والمُصلحين القادرين على حفظ الدين الأصيل ونشره بين الناس ليعمّ فيهم شرع الله سُبحانه.

**المطلب الثاني: تأسيس مدرسة السردار حسن خان وخصائصها العمارية.**

نظرًا لما كانت تتمتّع به كربلاء من مكانة دينية كبيرة، ووجود الكثير من الأعلام والفقهاء فيها، الذين أسهموا في إثراء الساحة الفكرية والعلمية بنتاجاتهم ودروسهم القيمة، وذيوع صيتهم في الآفاق، ازداد الإقبال على المدينة من طلّاب العلم ومن مختلف البلدان، فقاد هذا التطوّر في الحركة العلمية والدينية الذي شهدته كربلاء، إلى ضرورة بناء المدارس فيها لطلبة العلوم الدينية.

ولا بدّ أن نشير إلى، أنه قبل ظهور المدارس في كربلاء اتُّخِذت المساجد والمراقد والمقامات الموجودة في كربلاء مكانًا لتدريس العلوم الدينية(٥)،

وأحيانًا يُعطى الدرس في بيت الأستاذ نفسه، أو في قاعة تدريس تعرفها أكثر المدارس القديمة باسم(المَدْرَس)، أو أن يكون الدرس في حجرات أو قاعات العتبات المقدسة، أو على السطوح في فصل الصيف الحار، فضلًا عن اتّخاذ بعض الأقبية، التي يُطلق عليها(السراديب) وأحيانًا في مسقّفات الباحات المشرفة على مراقد الأئمة المعصومين عليهم السلام[٦].

وبعد أن ازداد عدد طلّاب العلوم الدينية وأصبحت كربلاء مقصدًا لهم ولم تعُد تلك الأماكن قادرة على استيعاب أعداد الطلبة المتزايدة ، كان لا بدّ من تأسيس مدارس كبيرة للتعليم وكذلك لإسكان الطلبة البعيدين عن أهلهم، الحقيقة التي أكدتها الرحّالة الفرنسية ديولافوا التي زارت كربلاء عام(١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م)، فقد سجّلت انطباعها عمّا شاهدته من مدارس كربلاء الدينية، بقولها:((إنها مدينة تُعد من مراكز الشيعة المهمّة، وهي عبارة عن جامعة دينية كبيرة، تضم عددًا من المدارس الدينية الكبيرة التي يقصدها طلبة العلم من أنحاء العالم الإسلامي كافة فيقضون معظم سني حياتهم فيها))[٧].

ولا نأتي بالجديد إذا ما ثبّتنا هنا أن الذي قام بتأسيس المدارس في كربلاء هم بعض العلماء ورجال الدين والمهتمين بالعلم، وكانت أُولى تلك المدارس تأسيسًا هي مدرسة السردار حسن خان.

شُيّدت هذه المدرسة في عام(١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م) من قِبَل السردار حسن خان القزويني[٨] قائد الجيش الأفشاري وذلك على إثر زيارته لمدينة كربلاء في العام المذكور، والسردار كلمة فارسية تعني القائد العام

للجيش أو قائد كتيبة منه، غير أن المدرسة عُرفت في ما بعد باسم(مدرسة حسن خان). ولم يكتفِ حسن خان بتأسيس المدرسة وإنما إلتزم بالإنفاق عليها وبسخاء كبير، ولاسيما على الطلبة الفقراء المعوزين من الغرباء الذين كانوا يتهافتون عليها، إذ خصص لهم رواتب شهرية كانت تُدفَع من موقوفاتها[٩].

وعلى الرغم من تأكيد الباحثين[١٠] على أن مؤسس المدرسة هو حسن خان، إلّا أن مؤلِّف كتاب(مدينة الحسين عليه السلام) المؤرِّخ محمد حسن مصطفى الكليدار[١١] يُخالف المشهور، إذ اعتقد بأن المدرسة هي من بناء السردار محمد حسن خان القاجار[١٢] والد الشاه آغا محمد القاجار[١٣]، وعليه فهو يُسميها مدرسة(السردار محمد حسن خان). وقد تنبّه الكرباسي[١٤] لهذا التوهّم الذي وقع فيه الكليدار، وأكّد أن السردار حسن خان القزويني هو المؤسس للمدرسة وهو غير محمد حسن خان القاجار.

وأيًّا كان الحال، فإن مدرسة السردار حسن خان، قد اتّخذت من الزاوية الشمالية الشرقية من الروضة الحسينية موقعًا لها[١٥].

وأمّا عن الخصائص العمارية للمدرسة، فنقول: كانت لمدارس كربلاء الدينية خصائصها العمارية، وطابعها المتميز باستقلال البناء وهندسته، والتي غالبًا ما تُلحَق بها الأقسام الداخلية للطلبة، وهي بلا أدنى شكّ تختلف عن حلقات المساجد والجلسات العلمية في البيوت، فصارت هي المكان المخصص للدراسة، ومكانًا للسكن أيضًا في وحدة معمارية وإدارية متكاملة[١٦].

والمدارس الإسلامية في كربلاء تحمل صفات وخصائص متميزة

تتناسب والهدف الذي أُنشِئت من أجله، ويمثّل تخطيطها طرازًا عماريًا، الذي يتمثّل بإحلال الصحن(الساحة المكشوفة) المكان الأول في التخطيط، وتأتي الأروقة المسقوفة والقاعات والحجرات والمُصلى والممرات والمداخل التي تطل على الساحة المكشوفة التي تتجه إليها كل مرافق البناء، وفي أكثر الأحيان يتوسط الساحة المكشوفة حوض فيه نافورة ماء (الشذروان) يُستعمَل أحيانًا للوضوء ولتلطيف الجو، وفي بعض الأحيان تتسوط الساحة شجرة أو أكثر. وأمّا الواجهات الخارجية فتقتصر على الأبواب المؤدية إلى الداخل وأحيانًا توجد شبابيك تكون في أعلى الجدران. واستخدمت في الواجهات الخارجية لبعض المدارس الإسلامية في كربلاء تشكّيلات زخرفية نفذت على الآجر وعلى مساحات معينة من الجدران بحيث أضفت مسحة جمالية رائعة على هذه الأبنية[١٧].

استخدم الطابوق(الآجر) والجص في بناء مدارس كربلاء الإسلامية، وتمَّ تزيينها بزخارف جصية وقاشانية ملوّنة تتخللها كتابات من الآيات القرآنية، فضلًا عن الزخارف الخشبية المتنوعة التي تُغطي الشبابيك والمطعمة بالزجاج الملوّن الجميل[١٨].

وأمّا ما يخص مدرسة السردار حسن خان، التي كانت تتكون من سبعين حجرة و غرفة[١٩]، وعدّة صالات(قاعات) على شكل مَدْرَس[٢٠]، فإن أجمل ما يُلاحظ عليها الكتابة العربية اللطيفة التي زيّنت جدرانها[٢١]، حيث العناصر الزخرفية الهندسية الجميلة تعلوها كتابات من الآيات القرآنية الكريمة، منقوشة بكل دقّة وروعة وجمال[٢٢].

ولم تبقَ المدرسة على تصميمها الأوّل ، بل أُجريت عليها أعمال توسعية وترميمات، فطبقًا للمعلومات التي ذكرها المؤرخ محمد حسن الكليدار فإنه على إثر تداعي بعض ركائز مدرسة السردار حسن خان بفعل مرور الزمن، وظهور الشقوق في جدران بعض حجراتها، جرت عملية تجديد بناء المدرسة، إذ شُيّدَ على أرضها التي بلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع بناءٌ شامخٌ رائع الصُّنع، بديع المنظر، على غرار صحن الروضة الحسينية، فجُعِلت المدرسة ذات طبقتين، وبُني كل ضلع من أضلاع الطبقة الأولى-الثلاثة-إيوانات، وفي صدر كل منها تفضي إلى حجرة، وزُيِّنت جدران تلك الإيوانات بالقراميد(القاشاني المعرق)[٢٣].

وكذلك جُعِلت الطبقة الثانية بنفس الطراز والزخارف على ارتفاع واحد ومستوى واحد في الجوانب الثلاثة فضلًا عن ذلك كله، شُيّد مسجدٌ في الجبهة الأمامية للمدرسة الملاصقة لجدار صحن الروضة الحسينية من جهة الزاوية الشرقية[٢٤]. وفيما بعد قام العلّامة السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط الذي كان مُدرّسًا في مدرسة السردار حسن خان، بتشييد طبقة أخرى على غرار الطبقة الثانية للمدرسة، على سطح المسجد، وقد تحمّلت تكاليف ذلك زوجة علي شاه الهندي[٢٥].

## المطلب الثالث: الأثر العلمي لمدرسة السردار حسن خان.

يمكننا هنا أن نُسجّل ما تركته مدرسة السردار حسن خان من أثر علمي كبير في كربلاء خاصة والعالم الإسلامي عامة، وذلك من معرفة بعض الأمور، أبرزها: الإمكانات العلمية لمُدرّسيها ومهارتهم في التدريس،

وتنوّع الدروس العلمية التي كانت تُدرَّس فيها، وعدد الطلّاب الذين كانوا يحضرون دروس أساتذتها، وثمرة نتاج ذلك الحضور الذي لم يكن مقتصرًا على طلبة العلوم الدينية من داخل كربلاء أو العراق فحسب، بل من مختلف البلدان الإسلامية، مما يعني أن المدرسة قد أمدّت كثيرًا من تلك البلدان بعلماء وفقهاء ومفكرين نهضوا بمسؤوليتهم الدينية وأغنوا الساحة العلمية الدينية من خلال دروسهم العلمية ومؤلفاتهم القيمة.

ولا نُبالغ إذا ما قُلنا أن كل هذه الأمور كانت متوافرة في مدرسة السردار حسن خان، فقد كان أساتذتها من الطراز الأوّل علمًا وتدريسًا وورعًا وتقوى، وكانت العلوم التي تُدرَّس فيها متنوعة وتُعرض بمهارة، وكان عدد الطلّاب الذي يقصدون المدرسة بالمئات، وأن العديد منهم أصبحوا علماء ومراجع دين وأدباء ومفكرين ومُصنّفين كِبار، كما سيتّضح في الصفحات اللاحقة.

فإذا أردنا أن نقف على بعض أعلام المُدَرِّسين في مدرسة السردار حسن خان، فإنه يبرز في المقدمة منهم شريف العلماء محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري، الذي كان فقيهًا بارعًا، ومتمكنًا جدًا في علم الجدل، غزير العلم، حَسَن التقرير، لا يفتر عن التدريس والمذاكرة، لذلك لم يكن مجرد صدفة أن يكون موئلًا للطلبة من مختلف البلدان، ومما له مغزاه كان الذين يحضرون درسه يصل عددهم إلى ألف دارس، وكان أبرز ممن تلمذ على يده هم، السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الحائري صاحب الأصول، ومرتضى بن محمد أمين الانصاري صاحب

المكاسب، الذي كان يُدرِّس في هذه المدرسة التي تخرج منها طيلة مكوثه في كربلاء، ومحمد صالح المازندراني الأصفهاني الجوبارئي، والشيخ إسماعيل اليزدي، والشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير، والحجة السيد شفيع الجابلاقي وغيرهم كثيرون. وكانت وفاة شريف العلماء في عام(١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م)[٢٦].

وممن كانت له إسهامات علمية دينية كبيرة؛ السيد إبراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني الحائري، اشتغل بالتدريس في حياة أُستاذه شريف العلماء، وقد عُرف بالتحقيق ودقّة النظر، وكان يحضر درسه نحو مائة طالب، ثم استقلّ في التدريس بمدرسة السردار حسن خان، وكان يُدرّس درسين: أحدهما في الأصول والآخر في الفقه، وكان عدد مَن يحضر درسه بالمئات من الطلبة. وكان أشهر تلاميذه الشيخ زين العابدين البار فروشي المازندراني الفقيه المشهور الذي انتهت إليه المرجعية العلمية في كربلاء، والشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني المشهور بشيخ العراقين، وكان من أعاظم علماء عصره وأعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحُسن الضبط والإتقان، توفرت له الزعامة والمرجعية في الأحكام الشرعية في كربلاء، ومحمد صادق بن محمد اللَّنكراني القفقازي صهر الشيخ صالح آل كدا علي بيك الحائري على أخته، كان له دور في بلاده القفقاز، إذ تصدّى للتدريس والإرشاد ونشر الأحكام، واجتمع الناس عليه في تلك النواحي، وصار مرجعًا كبيرًا ورئيسًا مُطاعًا. وكان من أهم مؤلفات إبراهيم القزويني ضوابط

الأصول في مجلدين. وكانت وفاته في عام(١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م)، ودُفن في مقبرته بجانب داره قريبًا من المشهد الحسيني(٢٧).

إلى جانب ذلك ظهر علماء آخرون برزوا على الساحة العلمية في كربلاء، وكان لدروسهم المُلقاة في مدرسة السردار حسن خان أثر كبير في المحافظة على النتاج العلمي لهذه المدرسة وتطويره، نذكر منهم، السيد الميرزا محمد حسين بن محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي، المشهور بآغا بزرك الشهرستاني، صهر الآغا محمد علي الكرمانشاهي-ابن الوحيد البهبهاني-على بنته، كان من مراجع عصره القائمين بالوظائف الشرعية في كربلاء، والمولى الدربندي آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الأصل، الحائري، كان متبحرًا في العلوم العقلية والنقلية، طويل الباع، كان من المجاهدين ومجدًا في قمع المبتدعين والفرق المحدثة، وكان حسينيًا شديد الحب لسيد الشهداء عليه السلام، والعلّامة الأردكاني حسين بن محمد إسماعيل بن أبي طالب، كان عالمًا محقّقًا، وفقيهًا متبحرًا، ومرجعًا مدقّقًا، حضر بحثه العلماء الكبار ورحلت إليه الطلبة من مختلف الأقطار، وقد خرّج جمعًا من العلماء والمجتهدين الكبار ومنهم السيد الميرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني، والميرزا محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد الأصفهاني، وغيرهم، وقد نشطت الحوزة العلمية في كربلاء في عهده كثيرًا وازدهرت وعادت إليها نضارة عصر الوحيد البهبهاني إلى حدٍّ ما، والمولى محمد صالح آل كدا علي، واسمه محمد صالح بن مهدي ابن الخطّاط محمد جعفر بن فضل علي خان، كان مرجعًا دينيًا، غلب

عليه النسك والعبادة والتقوى والورع. وكان صاحب مصنفات قيّمة في الفقه، والعلّامة الشيخ محمد صالح بن محمد تقي بن محمد جعفر البرغاني القزويني، كان فقيهًا أصوليًا متبحرًا في الحديث، باذلًا نفسه في ترويج الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتدريس والتصنيف، سكن كربلاء ما يقرب من خمس سنوات مستزيدًا من دروس فحول العلماء فيها ثم عاد إلى قزوين التي تصدّر فيها وعكف على التدريس والتأليف[٢٨]، والشيخ محمد حسن خلف الذي كان يدرّس العلوم المختلفة في تلك المدرسة[٢٩] وغيرهم. وأمّا ممّن تتلمذ فيها-فضلًا عمّن تقدّم-فنذكر، السيد الحجة أبا القاسم بن الحسن بن المجاهد الطباطبائي، الذي أصبح عالمًا كبيرًا ورئيسًا جليلًا، والشيخ خلف بن عسكر الذي تلمذ على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ثم ترقّى في العلم حتى نال في كربلاء رئاسة دينية ومرجعية كبيرة وسمعة طائلة في العلم والفضل، وكان من أجلّ المدرسين، ومن المشهورين في التحقيق والتدقيق، والعلّامة المجدد الشيرازي، والسيد إسماعيل بن نصر الله بن محمد شفيع البهبهاني، الذي تلقى العلم في النجف وكربلاء وبلغ مرتبة سامية في العلم فأُجيز في الاجتهاد ورجع إلى بلاده ونزل في طهران ناشرًا للعلم وأحكام الدين وكان الإقبال عليه منقطع النظير، والشيخ إسماعيل اليزدي الحائري وكان من أقطاب العلم وأساطين الدين، والمصلح الكبير وفيلسوف الشرق السيد جمال الدين الأسد آبادي المشهور بالأفغاني، الذي ورد كربلاء في عام(١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م) بصحبة والده السيد صفدر[٣٠]، والشيخ حسن

بن علي الكربلائي الذي فاق أقرانه وزملاءه في تحصيل العلوم من تلك المدرسة[٣١]، وأحمد بن محمد حسن بيان الواعظين القزويني الأصفهاني، الذي تكررت زياراته إلى كربلاء وسكن في مدرسة حسن خان وحضر حلقات الدروس فيها، وكان خطيبًا بارعًا[٣٢].

لا مراء فإن هؤلاء أساطين العلم وغيرهم كُثر ممّن نهلوا العلم وغرفوا الفقه من مدرسة السردار حسن خان أو درّسوا فيها أو جمعوا بين الأمرين- كان لهم الأثر الكبير في حفظ وتوسيع الحركة العلمية والدينية في مختلف الأقطار الإسلامية، والمحافظة على جوهر الدين الإسلامي الأصيل، ومن الجدير بالذكر أن خريجي هذه المدرسة من الطلّاب الغرباء أسهموا بعد عودتهم إلى أوطانهم في نشر العلم وبثّ الأحكام الفقهية، وتوجيه الناس وإرشادهم.

**المطلب الرابع: أسباب إزالة مدرسة السردار حسن خان.**

إن التطوّر العمراني لمدينة كربلاء وتوسعة الحرمين الشريفين أدّيا إلى إزالة العديد من معالم المدينة التاريخية، وكان من بينها ما لحِقَ ببعض المدارس، والبعض الآخر منها تحوّل إلى الخراب بسبب الإهمال[٣٣].

المهم بالنسبة لنا، هو أن إزالة مدرسة السردار حسن خان وهدمها، كان في عام(١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)[٣٤]، أي بعد مائة وثمانية وثمانين عامًا على تأسيسها، وكان الهدم قد تمّ بأمر من بلدية كربلاء[٣٥]، في عهد متصرفها عبد الرسول الخالصي[٣٦].

كان سبب هدم المدرسة هو أن المسؤولين أرادوا فتح الشارع المحيط

بالروضة الحسينية المقدسة، فهدموا ثلاثة أرباع مساحتها وضُمَّت إلى الشارع، وهكذا أُزيلت أجمل وأروع مدرسة تراثية[٣٧].

وإن حاول بعضهم الاعتراض على الهدم، الذي طال أيضًا مساكن بعض الفقراء، لكن من دون جدوى أمام إصرار البلدية وتمسُّكها بقرار الهدم[٣٨].

ومن الجدير بالذكر أن متولي مدرسة السردار حسن خان السيد عباس الطباطبائي بذل جهودًا مُضنية للمحافظة على ما تبقى من آثار المدرسة، وقد تكللت جهوده بالنجاح بعد أن تلقى دعمًا ماديًا من «آغا الفلسفي»، وهو تاجر إيراني كان يسكن في ألمانيا، فقد تبرّع بمبلغ عشرين ألف دينار لإقامة بناء المدرسة ثانيةً، وقد باشر المتولي العمل في مستهل عام(١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) على أن يقسَّم المتبقي منها على قسمين: قسم لتشييد مرافق صحّية تابعة لصحن الروضة الحسينية بُغية تخفيف الزحام في مراسم الزيارات، والقسم الآخر شُيّد عليه مدرسة لطلبة العلوم الدينية لعلها تُعيد مجد المدرسة، ولكن كل ذلك انتهى بعد الانتفاضة الشعبانية[٣٩] عام(١٤١١هـ/ ١٩٩١م) إذ هُدِم ما تبقى منها، وحلّت محلها عمارة تجارية بواسطة المساطحة بَنَتْها دائرة الأوقاف[٤٠]، لتنتهي بذلك أهم مدرسة تاريخية للعلوم الدينية عرفتها كربلاء، بعد أن كانت مقصدًا لطلّاب العلم وكبار العلماء لمدة تزيد على ثمانية عشر عقدًا.

## الخاتمة

لقد تمخّض هذا البحث الموسوم بـ(مدرسة السردار حسن خان وأثرها العلمي) عن مجموعة من النتائج، نذكر أبرزها:

١. إن مدرسة السردار حسن خان هي أقدم وأهم مدرسة دينية عرفتها كربلاء في العصر الحديث.
٢. لم يكتفِ السردار حسن خان بتأسيس المدرسة، وإنما تكفّل بالإنفاق على طلّابها ولاسيما الغرباء منهم.
٣. كان للمدرسة فضل كبير على طلّاب العلوم الدينية ولاسيما الطلّاب الذين قصدوها من خارج العراق، بما قدّمته لهم من أساتذة أكفاء وأماكن سكن ورواتب شهرية.
٤. أسهمت المدرسة بشكّل كبير في إثراء الساحة العلمية والفكرية في داخل العراق وخارجه، إذ رفدتها بالعديد من العلماء والمجتهدين وكبار المصنفين الذين نهضوا بمسؤوليتهم العلمية والدينية.

## الهوامش:

١. راجع: زميزم، سعيد رشيد، كربلاء قديمًا وحديثًا، ط١، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٣.

٢. راجع: ابن قولويه، جعفر بن محمد(ت٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ، ص٢٢٢؛ ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد(ت٦٩٣هـ)، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، تحقيق: تحسين آل شبيب، ط١، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم، ١٩٩٨م، ص٩٠.

٣. راجع: نخبة من الرواة(ق٢هـ)، الأصول الستة عشر، ط٢، دار الشبستري للمطبوعات، قم، ١٤٠٥هـ، ص١٣١؛ ابن عدي، عبد الله بن عدي(ت٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، مج٢، ص٣٥٨؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله(ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، مج٧، ص٩٣؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي(ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م، ج٣، ص٣٧٨؛ ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرين، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م، ج٨، ص٣٢١-٣٢٢؛ الأسدي، أحمد مهلهل، الحائر الحسيني ومنهج الزيارة في وصايا الإمام الصادق- عليه السلام، مجلة السبط عليه السلام مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ع٢، كربلاء، ٢٠١٦م، ص٥٤-٥٥.

٤. راجع: الصالحي، عبد الحسين، الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ط١، بيت النابهين، بيروت، ٢٠٠٤، ص٩٩-١٠١؛ زميزم، كربلاء قديمًا وحديثًا، ص٣٣-٣٤؛ الزهيري، حسن ضاحي جبر، مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية

منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الحرة في هولندا-فرع العراق مركز الدراسة في البصرة، ٢٠١٢م، ص١٢٠-١٢١.

٥. راجع: الزهيري، مدينة كربلاء المقدسة، ص١٢٤.

٦. راجع: الصالحي، الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ص٤٠.

٧. نقلاً عن: الانصاري، رؤوف محمد علي، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، ط١، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦، ص١٩٠.

٨. السردار حسن خان القزويني: هو ابن محمد خان القاجار الأيرواني، قيل عنه أنه أثبت شجاعته ووطنيّته في حرب إيران مع الروس، وكان هو وأخوه حسين من أصحاب الخير وله مؤسسات ثقافية. توفي في عام(١٢٧١هـ) في كرمان وقد نُقِلَ جثمانه إلى النجف الأشرف فدُفِنَ بجوار أمير المؤمنين عليه السلام. راجع: الكرباسي، محمد صادق محمد، دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٥م، ج٨،(هامش٧، ص١٥٢).

٩. راجع: آل طعمة، محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين عليه السلام ضبط ومراجعة ونشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، كربلاء، ٢٠١٦م، ج٤، ص١٤-١٥؛ الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١؛ الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م، ص٢٧٩؛ الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ج٣، ص٤٧؛ دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م، ص٩٠.

١٠. راجع: آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م، ص١٢٩؛ الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١؛ الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)،

ج٣، ص٤٧.

١١. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ٢٠١٦، ج٣، ص١١٣؛ ج٤، ص١٣.

١٢. السردار محمد حسن خان القاجار: ذكره صاحب مدينة الحسين عليه السلام بقوله:((ومن الذين التجأوا إلى بغداد ومكثوا فيها مدة من الزمن السردار محمد حسن خان القاجار والد الشاه آغا محمد القاجار وذلك في عام(١١٧٦هـ)، وكان كثير التردد إلى المشاهد المقدسة وأعتقدُ أنه هو الذي أنشأ المدرسة الكبيرة المعروفة باسمه وهي مدرسة:(السردار محمد حسن خان) في عام(١١٨٠هـ))). آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٣، ص١١٣.

١٣. الشاه آغا محمد القاجار: يُعَد مؤسس الدولة القاجارية في إيران، كان مولده في عام(١٧٤٢م) وينحدر أصله من قبيلة القاجار التركمانية، نشأ في ظل الصراع الذي شهدته إيران عقب وفاة نادر شاه، ثم دخل أبوه في صراع مع كريم خان الزند للسيطرة على إيران، ثم وقع في أسر كريم خان الذي أكرمه وسمح له بالحضور في المجالس العلمية والحسينية، لذلك عُرف بسعة ثقافته. وبعد وفاة كريم خان الزند تمكن آغا محمد من السيطرة على الحكم في إيران، وحكم مدة قصيرة من عام(١٧٩٤-١٧٩٧م) إذ اغتيل بتدبير من صادق النهاوندي وبمساعدة اثنين من الخدم الخاص للآغا محمد وهو لم يتجاوز الثالثة والستين من عمره، وقد حُمل جثمان الشاه إلى العراق فطافوا به في الروضتين المطهرتين العباسية ثم الحسينية، وبعد انتهاء العزاء والطواف توجه الموكب نحو النجف الأشرف ليوارى جثمان الشاه في مثواه الأخير في تراب المشهد العلوي.

لقد كانت الأسرة القاجارية وبفضل مؤسسها آغا محمد رابع أسرة تحكم إيران في التاريخ الحديث من بين خمس أُسر، وقد حكمت البلاد(١٣٠ عامًا) بدأت منذ أواخر القرن الثامن عشر(١٧٩٤م) واستمرت حتى الربع الأول من القرن العشرين، ليعلَن عن بدء العهد البهلوي(١٩٢٥-١٩٧٩م). راجع: آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٣، ص١٣٦-١٣٩؛ الجاف، حسن كريم، موسوعة تاريخ

إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م، مج٣، ص١٧٨؛ الزبيدي، كريم مطر حمزة، والعميدي، فؤاد طارق كاظم، الدولة القاجارية في عهد آغا محمد شاه، دار العلوم العربية، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٥ فما بعدها؛ المشايخي، علي خضير عباس، قيام الأسرة القاجارية في إيران بقيادة آغا محمد قاجار(١٧٩٤-١٧٩٧م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج١٩، ع٢،(د.ت)، ص٣٧٢.

١٤. راجع: دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ج٣،(هامش٢، ص٤٧).

١٥. الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١.

١٦. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص٥٥٩؛ الميلاني، فاضل الحسيني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦، ص٦٩٦.

١٧. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٧-١٨٨؛ الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ص٦٥٩-٦٦٠.

١٨. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٩-١٩٠؛ الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ص٦٦٠.

١٩. راجع: الانصاري، رؤوف محمد علي، المدارس العلمية الإسلامية في كربلاء، منشور ضمن: دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦، ص٦٦١؛ الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠، ص٢٧٩.

٢٠. راجع: الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩.

٢١. راجع: آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٢٩.

٢٢. راجع: الانصاري، المدارس العلمية الإسلامية في كربلاء، ص٦٦١؛ الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩.

راجع: الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩.

٢٣. راجع: آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٤.

٢٤. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٤.

٢٥. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٤.

٢٦. راجع: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٢هـ، ج١٣، ص٥٩٢-٥٩٣؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٨٧؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦.

٢٧. راجع: الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م، ج١١، ص٦٤٥، ٧١٣؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٣٢-٣٣؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٩٠-١٩١؛ كحالة، عمر، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د.ت)، ج١، ص٨٧.

٢٨. يُراجع: الصدر، حسن، تكملة أمل الأمل، تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرخ العربي، بيروت،(د.ت)، ج١، ص١٩٣؛ الأصفهاني، محمد مهدي، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة،ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨، ص٨١؛ الطهراني، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، ج١٠، ص٤٣٢؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦-١٧؛ الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٥٥، ٥٨-٥٩؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٦٠٢.

٢٩. آل طعمة، سلمان هادي، علماء كربلاء في ألف عالم، ط١، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ٢٠١٦، ج١، ص٣٤٢-٣٤٣.

٣٠. يُراجع: الطهراني، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، ج١٠، ص١٤٦-١٤٧، ٣٨٧، ج١١، ص٥٠١؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦-١٧، ١٩؛ الحسيني، أحمد، تراجم الرجال، ط١، دليل ما، قُم، ١٤٢٢هـ، مج١،

ص١٧١.

٣١. الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ج١٣، ص٤٢١-٤٢٢.

٣٢. يراجع: الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، معجم خطباء المنبر الحسيني، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١٢، ج٢، ص٢٣٥-٢٣٦.

٣٣. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٠؛ الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ص٦٦٠.

٣٤. راجع: زميزم، كربلاء قديمًا وحديثًا، ص٣٣.

٣٥. راجع: زميزم، كربلاء قديمًا وحديثًا، ص٣٣.

٣٦. الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١.

٣٧. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٧.

٣٨. آل طعمة، عبد الجواد الكليدار، تأريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٤١٨هـ، ص٢٤٣-٢٤٥.

٣٩. الانتفاضة الشعبانية: انتفاضة عفوية غير منظمة قام بها الكثير من أبناء الشعب العراقي ضد النظام البعثي في الأيّام الأولى من شهر آذار عام ١٩٩١م، رافعين الشعارات الديمقراطية والإسلامية، وقد انطلقت هذه الانتفاضة من مدينة البصرة ثم الناصرية بوقت متقارب، وهكذا انتقلت شرارتها إلى بعض مُدن العراق الأخرى، إلّا أنها أُخمدت بفعل الإجراءات الصارمة والقوة الشديدة التي قوبِل بها المنتفضون من لدن النظام الصدامي. يُراجع: عوض، عبد الرضا، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، ط٣، دار الثقافة والإعلام، بابل، ٢٠١٢، ص٨-١٠، ٣٣-٣٥.

٤٠. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦-١٨.

## المصادر والمراجع:

### أوّلًا: الكتب


**-الأصفهاني، محمد مهدي**

١-أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة،ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨م.

**-الانصاري، رؤوف محمد علي**

٢-عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، ط١، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦م.

٣-المدارس العلمية الإسلامية في كربلاء، منشور ضمن: دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦م.

**-الجاف، حسن كريم**

٤-موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.

**-الحسيني، أحمد**

٥-تراجم الرجال، ط١، دليل ما، قُم، ١٤٢٢هـ.

**-دهمان، محمد أحمد**

٦-معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م.

**-الزبيدي، كريم مطر حمزة، والعميدي، فؤاد طارق كاظم**

٧-الدولة القاجارية في عهد آغا محمد شاه، دار العلوم العربية، بيروت، ٢٠١٤م.

**-زميزم، سعيد رشيد**

٨-كربلاء قديمًا وحديثًا، ط١، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م.

-الزهيري، حسن ضاحي جبر

٩-مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الحرة في هولندا-فرع العراق مركز الدراسة في البصرة، ٢٠١٢م.

**-الشاهرودي، نور الدين**

١٠-تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠.

**-ابن شهر آشوب، محمد بن علي(ت٥٨٨هـ)**

١١-مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.

**-الصالحي، عبد الحسين**

١٢-الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ط١، بيت النابهين، بيروت، ٢٠٠٤م.

**-الصدر، حسن**

١٣-تكملة أمل الأمل، تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرون، دار المؤرخ العربي، بيروت،(د.ت).

**-ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد(ت٦٩٣هـ)**

١٤-فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، تحقيق: تحسين آل شبيب، ط١، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم، ١٩٩٨م، ص٩٠.

**-آل طعمة، سلمان هادي**

١٥-تراث كربلاء، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤.

١٦-علماء كربلاء في ألف عالم، ط١، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ٢٠١٦م.

**-آل طعمة، عبد الجواد الكليدار**

١٧-تأريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٤١٨هـ.

**-آل طعمة، محمد حسن مصطفى الكليدار**

١٨-مدينة الحسين عليه السلام ضبط ومراجعة ونشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، كربلاء، ٢٠١٦م.

**- الطهراني، آغا بزرك**

١٩-طبقات أعلام الشيعة، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م.

**-ابن عدي، عبد الله بن عدي(ت٣٦٥هـ)**

٢٠-الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي

محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

**-عوض، عبد الرضا**

٢١-الانتفاضة الشعبانية في الحلة، ط٣، دار الثقافة والأعلام، بابل، ٢٠١٢م.

**-ابن قولويه، جعفر بن محمد(ت٣٦٨هـ)**

٢٢-كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ.

**-كحالة، عمر**

٢٣-معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د.ت).

**-الكرباسي، محمد صادق محمد**

٢٤-دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٥م؛ دائرة المعارف الحسينية، معجم خطباء المنبر الحسيني، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١٢م.

**-اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام**

٢٥-موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٢هـ.

**-ابن ماكولا، علي بن هبة الله(ت٤٧٥هـ)**

٢٦-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

**-المشايخي، علي خضير عباس**

٢٧-قيام الأسرة القاجارية في إيران بقيادة آغا محمد قاجار(١٧٩٤-١٧٩٧م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج١٩، ع٢،(د.ت).

**-ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ)**

٢٨-مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرين، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م

**-الميلاني، فاضل الحسيني**

٢٩-دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦م.

**-نخبة من الرواة(ق٢هـ)**

٣٠- الأصول الستة عشر، ط٢، دار الشبستري للمطبوعات، قم، ١٤٠٥هـ.

**ثانيًا: المجلات:**

**-الأسدي، أحمد مهلهل**

٣١-الحائر الحسيني ومنهج الزيارة في وصايا الإمام الصادق-عليه السلام، مجلة السبط عليه السلام مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ع٢، كربلاء، ٢٠١٦م.

| Researcher is Name | Research Title | p |
|---|---|---|
| **Ahmed Fadhul Hesoun Serhan**<br>**M.A in Islamic history**<br><br>Kerbala University<br>College of Education for Humanities<br>History Department | Kerbala in the Islamic Narration till the Year 148H.I 756 A.D. | 201 |
| **Asst. prof. Dr. Felah Resoul Al Husseini**<br><br>Kerbala University<br>College of Education for Humanities<br>Department of Arabic Language | Al Sheikh Mohammed Al Turfi and his Grammatical Rectifications: "Al Turfi Masterpieces" as an Example A Historical study | 241 |
| **Asst. Prof. Dr. Suha Sahib Al Qureishi**<br><br>Baghdad University<br>College of Education for Humanities<br>Department of Arabic Language | The Religious Orientation in Abbas Abul Tus verse ( 1930 – 1958 A.D. ) | 273 |
| **Lect. Dr. Hassan Merdan Al Lami**<br><br>College of Al Imam Al Kadhum(php) for Islamic Sciences | The Approach of Weli Bin Ne'ima Al Husseini in his Book " Mujem'a Al Behrein Fi Fedha'il Al Sebtain" as a Model | 309 |
| **Manuscript Heritage** | | |
| **Innvestigation: Muhammed Hussein Al wa'dh Al Najefi**<br><br>The Scientific Hawza<br>Sacred Qum | The Personal Biography of Sheikh Muhammed Al Herewi Al Isfehani Al Ha'iri ( 1299 – 1217 H.) | 341 |
| **Sebah Hashim Kereem M.A. in History**<br><br>Karbala University<br>College of Education for Human Science/ Dept. of History | the Fifth Hijri to the Eight Hijri Century | 19 |
| **The Curriculum Vitae of the Members of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.** | | 39 |

# Contents


| Researcher is Name | Research Title | p |
|---|---|---|
| **Muslim Sheikh Mohammed Al Redha'i**<br>The Sientific Hawzah<br>Holy Najaf | Al Seyed Mohammed Al Mujahid Al Tebateba'ee Al Ha'iri | 27 |
| **Lect. Dr. Fatima Falih Jasim**<br>Thi Qar University<br>College of Education for Humanities<br>History Department | Mohammed Mehdi Al Sheristani (1130 H. 0 1216 H. ) as a Model | 93 |
| **Lect. Dr. Mohammed Nadhum Mohammed Al Meferiji**<br>Kerbala University<br>College of Islamic Sciences<br>Dept of Jurisprudence and its sources | One of Kerbala School masters Al Seyed Mohammed Jewad Al Amili as a Model | 123 |
| **Ahmed Mehilhil Meklif Al Asedi/ M.A. in Islamic**<br>Kerbala University<br>College of Education for Humanities<br>History Department | The School of Al Serdar Hassan Khan and its Scientific impact | 171 |

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

## Issue Prelude

## Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

heritage with this issue and the next ones to be presented as an incontestable handwritten to the respected readers or an image for a handwritten or an index of handwritten, or stamps, or notifications, etc. that relate to the handwritten heritage. In this issue, we deploy investigation of the shakh Mohammed's Teqi Al herewi Al Ha'iri biography that mentioned at the end of his book ( Nehayet Al Amal Fe keifeyat Al Rejou' Ila Elm Al Rejal). He interpreted himself in that end. He was one of the well-known figure in Kerbala heritage, for he settled in Kerbala for more than quarter a century as a teacher, till he died and was buried in the holy Husseini courtyard.

The other researches of this issue varied into reviving the underlined heritage of some Kerbala'i scholars, and the search in their biographies, methodology, and their scientific role to studying their characteristics and their intellectual and cultural products as well as the literary and historical researches, that besides other researches that formed a scientific variety harmonizes with the role and aims that the journal intends to carry out.

As we deployed the biographies of the two commission staff in the last year/ first issue, we decided to deploy their updated biographies in the current issue. This will be adopted in the first issue every year.؛

At the end, we kindly ask the respected readers to provide us with anything that promote the journal forwardly. And the close of our call will be, all praise is due to God, the Lord of the Universe! Prayer and peace be upon Mohammed and his progeny, the good men, the chaste men.

**Editor-in-Chief**

## Issue Word

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful

All praise is due to God, creator of the creation, granting good, praise suits His dignity as he must be praised, Prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

However, my dear respected readers, what is in your hands is the first issue/ fifth volume of the fifth year of Turath Kerbala Journal. This indicates that it ignited the fifth candle ( year) of its age, after what it presented that qualifies it to stand side by side with the famous international enhanced adjudicated scientific journals, all that was done by Allah grace and Abi Alfadhel Abbas' (p.b.u.h.) blessing, by the brilliant authors' pens which is the life artery of the journal, and by efforts of the two commissions: the advisory and editorial. The two commissions put the plans and studies to promote the journal to a higher position. It provided the researchers with titles that th journal intended to write about. It limited heritage axis for expanded symposiums that were held with some Iraqi universities, in addition to reviewing and correcting the coming researches and advising researchers to highlight papers into brilliant scientific level before sending them to the scientific evaluators who were very qualified in the Iraqi universities.

Due to the availability of huge amount of hidden Kerbala'i heritage in the handwritten plies that are exposed to damage and extinction and due to the importance of handwritten heritage and what it contains of knowledge treasures and scientific topics that participate actively in documenting the heritage , opening horizons in front of the researchers and learners to start searching and created and original studies enrich the scientific research and participate in its development, the journal decided to attach materials that concern the handwritten

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

## Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

**Editor Secretary**

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

**Editorial Board**

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Hussein Ali Al Sharhany
(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Ali khudhaer Haji
(University of Kufa, College of Arts)
Asst. Prof. Dr Ali Tahir Turki
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof. Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof.Dr. Naeem Abd Jouda
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

**Auditor Syntax (Arabic)**

Asst. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

**Auditor Syntax (English)**

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

**The administration of the Finance**

Mohammed Fadhel Hassan

**Electronic Website**

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

**General Supervision**
Seid. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

**Scientific Supervisor**
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

**Editor-in-Chief**
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center )

**Editor Manager**
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

**Advisory Board**
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
( Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

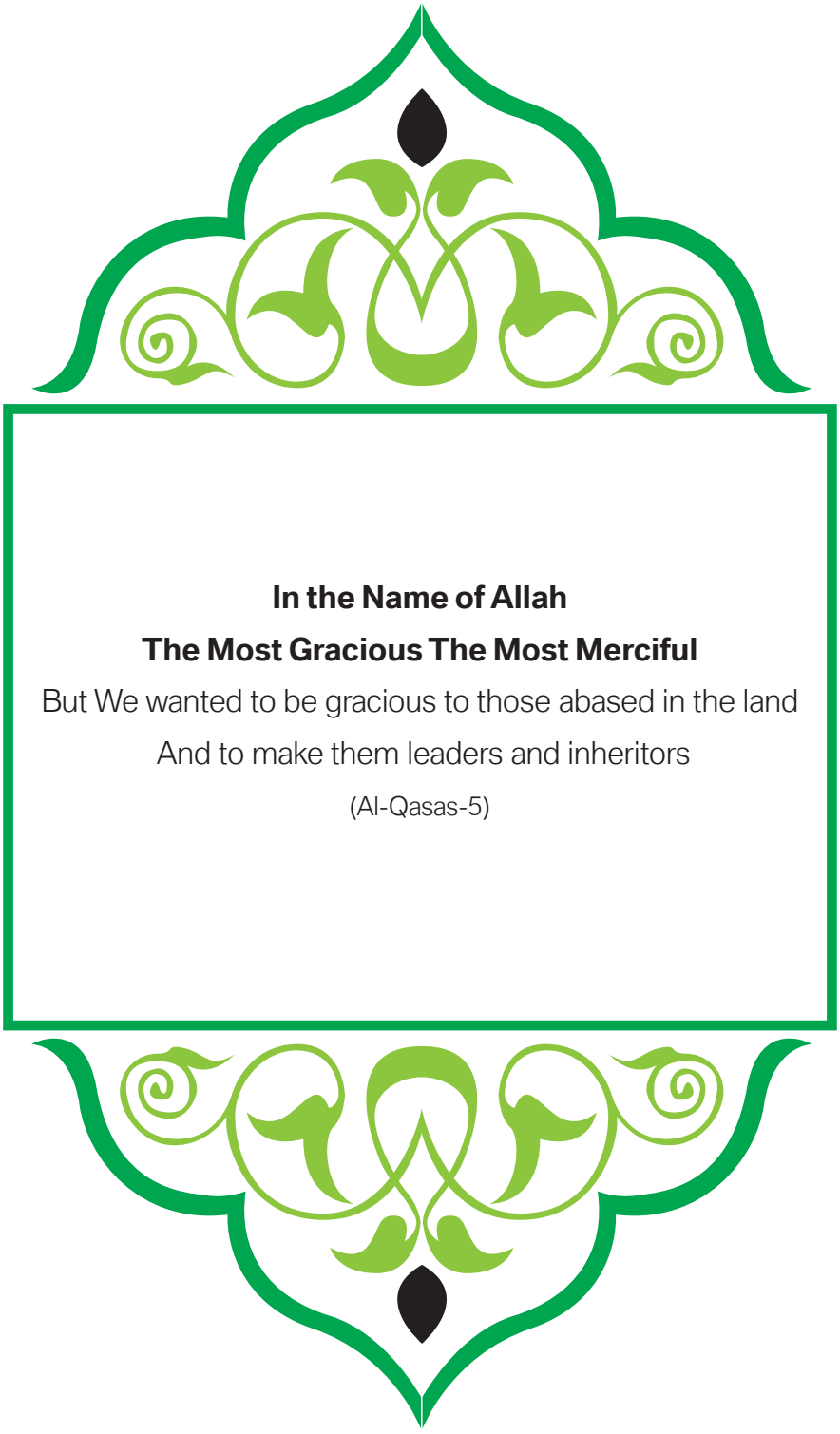

**In the Name of Allah**

**The Most Gracious The Most Merciful**

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

**PRINT ISSN:** 2312-5489

**ONLINE ISSN:** 2410-3292

**ISO:** 3297

Consignment Number in the House book and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

**Phone No.** 310058

**Mobile No.** 0770 0479 123

**Web:** http://Karbalaheritage.alkafeel.net

**E- mail:** turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

**المطبعة:** العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

**الإدارة والتسويق:** حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine. Division Of Islamic And Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.
KARBALA HERITAGE : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by : Al-Abbas Holy Shrine Division Of Islamic And Human knowledge Affairs Karbala Heritage Center. - Karbala, Iraq : Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1435 A.H. = 2014-
Volume : Illustrations ; 24 cm.
Quarterly.-Fifth Year, Fifth Volume, First Issue (March / 2018)-
ISSN : 2312-5489
includes bibliographical references.
Text in English ; summaries in Arabic.
1. Karbala (Iraq)--History--Periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--Criticism and interpretation--Periodicals. A. title.

**DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01**
**Cataloging Center and Information Systems**

Republic of Iraq Shiite Endowment

# KARBALA HERITAGE

## Quarterly Authorized Journal
## Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion
Issued by:
AL-ABBAS HOLY SHRINE
Division Of Islamic And Human knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, First Issue
March / 2018 A.D.- Jumada AL- Akhaira / 1439 A.H